تجددت الأحد المواجهات بين قوات "الحرس الجمهوري"، التي يقودها نجل الرئيس اليمني أحمد علي صالح، وقوات "الفرقة الاولى مدرع" المنشقة، بقيادة اللواء على محسن صالح الأحمر وسط صنعاء.

ونقلت وكالة "يوناتيد برس انترناشونال" عن مصادر ميدانية، إن المنطقة المحيطة بشارع الزبيري بصنعاء شهدت ليلة امس واليوم اشتباكات عنيفة بين قوات الحرس والفرقة الأولى مدرعة، حيت تبادل الجانبان القصف بالقذائف ومدافع الهاون في تقاطع النصر، والكهرباء بمنطقة القاع لتشمل شارع الزراعة القريب من ساحة التغيير بجامعة صنعاء.

وتوسعت المعارك بين قوات الحرس والأمن المركزي من جهة، وبين جنود الفرقة الأولى مدرع من جهة أخرى في المتاريس التي يتحصن بها كل طرف منذ ما قبل الهدنة حيث لم ترفع تلك المظاهر المسلحة عن الشوارع المتوترة إطلاقاً.

وتبادل الطرفان الاتهامات بالمسئولية عن الاشتباكات. واتهم حزب "المؤتمر الشعبي العام" الحاكم، قوات الأحمر التي تدعم مطالب الثوار بـ "الاعتداء على معسكر حرس الشرف التابع للحرس الجمهوري في شارع الزبيري بقذائف الهاون".

ونسب الحزب إلى مصادر ميدانيه قولها إن "الفرقة قامت بإطلاق نيران كثيفة على جنود الأمن في شارع كنتاكي بالتزامن مع قيام قوات أخرى تابعة للفرقة بالاعتداء على منازل المواطنين في شارع هائل".

في حين اتهمت مصادر المعارضة اليمنية، القوات الموالية للرئيس علي عبد الله صالح بمحاولة اجتياح "ساحة التغيير" بجامعة صنعاء، حيث يعتصم عشرات الالاف من اليمنيين المطالبين بتنحي صالح عن حكم اليمن المستمر منذ 1978.

وأفادت أن قوات صالح استقدمت تعزيزات قوامها أعداد كبيرة من عربات مكافحة الشغب ومن الجنود، وأن قوات النظام عازمة على اقتحام ساحة التغيير بذريعة استئناف الدراسة بجامعة صنعاء.

وتحدثت المعارضة عن إخلاء عشرات المدارس المحيطة بـ "ساحة التغيير" من الطلاب واتهمت السلطات بتنفيذ اعتداءات ضد الشباب المعتصمين.

يشار إلى أن مواجهات اندلعت في 24 من سبتمبر عقب عودة الرئيس صالح من السعودية حيث كان يتلقى العلاج من حروق أصيب بها خلال محاولة لاغتياله ما أدى إلى سقوط 176 قتيلا من الجانبين والمئات من الجرحي والمعتقلين.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 02/10/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com